

KATALYST

A KATALYST FOR CHANGE AMONGST THE YOUTH OF THE NEAR EAST

طبيعة الله وشخصيته

[WWW.KATALYSTNE.NET](http://WWW.KATALYSTNE.NET)

## طبيعة الله وشخصيته

ما تحته خط هو إرشادات لمقدم الدرس أي إجابات.

مدة الدرس ٤٥ د

الله هل هو وهم أم حقيقة:

"حقيقة ١"

"إذا أصرينا على البحث عن الله في كل الأماكن الخاطئة، من الأرجح أن نجد ليس إلهًا واحدًا بل حشدًا من المتطوعين للحصول على

هذا اللقب". إدكار أندروز "من خلق الله؟"<sup>١</sup>

الله خلق الكون ليعيش الإنسان فيه ويعيش مع الله:

١ في البدء خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. تك ١: ١.

وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشِبْهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ». فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَكثُرُوا وَاَمَلُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيْوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ». تك ١:

٢٦-٢٨.

**أسئلة تقييمية للنص:**

<sup>١</sup> إدكار أندروز، من خلق الله؟ البحث في نظرية كل شيء، ترجمة هدى بهيج (مورغان للنشر والطباعة، ٢٠١٤)، ٨٥.

- يشير النص الكتابي إلى حقيقتين مهمتين الأولى عن الخالق والثانية عن المخلوق. وضح ذلك

.....  
.....  
.....

الله هو الخالق الذي أوجد كل شيء وقد خلق العالم بشكل حسن، وكان العالم معد ومجهز بطريقة مثالية ليعيش فيها الإنسان، أيضًا نرى الإنسان تاج الخليقة.

- ما هو دور الإنسان تجاه الله وخليقته؟

.....  
.....  
.....

دور الإنسان هو الاعتناء بالخليقة والحفاظ عليها وأن يثمر ويكثر ويملأ الأرض. ودوره تجاه الله أن يحترم ما طلبه منه ويقوم به لأن هذا هو الخير له، نرى الله قد أعد الأرض للإنسان واحترام الإنسان لله والأرض يجعله يعيش فيها بالطريقة المثلى.

- الله لم يخلق الإنسان وحسب بل جعله مميزًا وضح ذلك.

.....  
.....

نرى الله قد خلق الإنسان على صورته ومثاله وهذا يعطي الإنسان قيمة أعلى وأكبر فهو الذي يمثل الله على الأرض، ونرى الإنسان أيضًا متسلط على الأرض والحيوانات وهذا الأمر كان بإرادة الله، وبذلك نرى الإنسان الممثل عن الله هنا على الأرض.

"حقيقة ٢"

إن الكون لا بد أن يكون له مسبب أو أن يكون بلا نهاية، والمادة لا تخلق من عدم ولا توجد من تلقاء ذاتها ولكن الله هو أساس الوجود وهو أزلي فلا حاجة له ليكون له مسبب.<sup>٢</sup>

من هو الله؟

أقرأ تكوين من ١: ١ - ٢: ٨.

ماذا تعلمنا النص عن الله؟

.....  
.....

يعلّمنا عن أن الله خلق الإنسان ليكون معه بشركة ومن محبته أعد له الأرض ليسكن فيها وكان يريد لأدم

أن يعيش حياة سعيدة في الجنة.

ماذا تعلمنا النص عن الخليفة؟

.....  
.....

كانت الخليفة حسنة جداً، وجدت في ٦ أيام، الإنسان هو تاج الخليفة كانت معدة لدم ليعيش فيها...

ماذا تعلمنا النص عن الإنسان؟

.....  
.....

الإنسان خلق بطريقة مثالية، تاج الخليفة، وجد على صورة الله، الله أعد له جنة عدن ليسكنها....

هل هناك ما يميز الإنسان عن بقية الخليفة؟ وضح إجابتك

<sup>٢</sup> رافي زكارايوس، من صنع الله؟، ترجمة جوليانة خوري (بيروت: دار منهل الحياة، ٢٠١١)، ٢٣-٢٥.

.....  
.....  
الإنسان هو تاج الخليقة، متسلط عليها، الله وضعه ليقوم برعايتها، الإنسان هو ممثل الله على الأرض.

ما هو الدافع برأيك لكي يخلق الله الإنسان؟ وضح إجابتك.

.....  
.....  
خلق الإنسان ليكون على علاقة به، للشركة، ليكون مثال الله على الأرض، ليهتم بالأرض.

**صور مشوهة عن الله:**

١- الله عاقب الإنسان على خطيئته:

وَأَوْصَى الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ»

- برأيك هل يشير النص إلى عقوبة أم إعلان نتيجة الخطية؟

.....  
.....  
يشير النص أكثر إلى إعلان نتائج فاللغة لا تشير إلى أن الله يهدد بل يحذر من النتائج.

- ما الفرق بين قول الله يوم تأكل منها موتاً تموت وبين قوله يوم تأكل منها سأميتك؟

.....  
.....  
قول الله موتاً تموت هو إعلان للنتائج، قوله سأميتك يعني أنه سيعاقب آدم إن أكل منها.

- أقرأ تكوين ٣: ١-١٩. ما الذي تستخلصه عن الله وعلاقته بالإنسان، وعن الألم؟

.....  
.....  
الله لم يرد للإنسان أن يخطأ، الخطيئة دخلت بسبب تعدي الإنسان، الإنسان لم يسمع الله بل طمع بما ليس له، العلاقة مع الله كُسرت بسبب التعدي.  
الألم هو نتاج تصرف آدم وحواء إذ عصوا الله، الله ليس مسؤول ولا مسبب للألم الخطية التي دخلت على حياة آدم وحواء هي من كانت السبب بذلك.

تأمل:

- ما المشاعر التي تنتابك عند قراءة نص التكوين عن خلق الله للإنسان وخلق العالم المثالي من أجله؟  
.....  
.....  
مشاعر حزن لأن الإنسان خسر هذا المكان المثالي، مشاعر تقدير لمحبة الله، أشعر بالرغبة للعودة لهذا المكان.  
- أنظروا آية محبة أعطانا الأب حتى ندعى أولاد الله! من أجل هذا لا يعرفنا العالم، لأنه لا يعرفه.  
عندما نتأمل في هذا الخالق ونراه يتواضع ليكون على علاقة بنا ونراه يحبنا، ماذا يعني هذا الأمر لك؟ صف مشاعرك.

.....  
.....  
هذا الأمر يشجعي لأعيش مع الله لأعيش معه واختبر حبه، إن الله خلق العالم ليكون فيه الإنسان وهذا الأمر يجعلني انظر لله برغبة حقيقية أن أكون في شركة معه، أحب الله لأنه لم يتخلى عن الإنسان ومشاعري تجاهه مشاعر جميلة لأنه لم يتخلى عن الإنسان.

٢- الله لا يحب البشر وغازب عليهم:

أقرأ يوحنا ١٧: ٢٠-٢٦

- يشير المسيح إلى أن الأب يحبنا ماذا يعني هذا الكلام بالنسبة لك؟

.....  
.....

لا يوجد ما يدعوني للخوف والقلق من الله، هو يحبني ويريدني اناحيا معه وهذا الأمر يجعل الله  
بنظري شخص محب لا يكرهني.

- راجع قصة الابن الضال (لوقا ١٥ : ٢٤) هل يحوي بنظرك قلب الله المحب على كراهية؟

.....  
.....  
.....

أبدًا بالعكس رايت قلب الله المحب والمليء بالحنان ورأيت كيف يتوق لنرجع لحضنه ونشترك معه  
في هذه العلاقة، ونكون معه كل الوقت.

- أقرأ رومية: ٥ : ١٢-١٥، الله بعد السقوط لم يتخل عن الإنسان بل وضع طريقاً للخلاص. وضح ذلك.

.....  
.....  
.....  
.....

الخطية دخلت للعالم ودخل الموت أيضاً، ولكن موت المسيح قد رفع الموت عن البشر، والله من خلال  
المسيح قدم لنا السبيل للنجاة من الموت.

حالة دراسية:

٧



حسام شاب في مقتبل العمر، يعتبر حسام نفسه من اللا أدريين<sup>٣</sup> ولا يتفاخر بذلك فهو يعيش بشكل متأثر من خبرات وحقائق سمعها في الماضي، يقول حسام عن إيمانه كيف لي أن أؤمن أن الله محبة وقد سمعت الكثير عنه من الآخرين من قالوا إن الله يعاقبنا لأن أدم وحواء أكلوا من شجرة معرفة الخير والشر؟ وكيف لهذا الإله أن يعاقبني وهو يدعي الحب لي؟ أنا لا أشعر أن الله يحبني وأشعر انه مصدر كل ألم ومصيبة تحدث في حياتي.

### أسئلة تحليلية:

ما هو برأيك الدافع الأساسي وراء صورة الله المشوهة لدى حسام؟

.....  
.....

ما سمعه من آخرين عن حقائق خاطئة عن الله واتهامات موجهة لله، يعتبر ان الله عاقبنا ويريد معاقبتنا دائماً، واعتبار أن كل مصيبة وكل أمر سيء وألم هو بسبب الله.

كيف يمكنك مساعدة حسام لتغير صورة الله المشوهة بنظره؟ إن أردت استشهد بالآيات الموجودة في الدرس.

.....  
.....

أوضح له صورة الله الحقيقية وبالعودة لتكوين ٢ عندما بين الله مخاطر ان يأكل الإنسان من شجرة الخير والشر، الألم دخل والشر دخل بسبب خطيئة الإنسان والله لم يعاقب الإنسان بذلك.

ختام

<sup>٣</sup> اللا أدريين هم من يتشككون في الإيمان ولكنهم لا يجزمون أنه لا يوجد الله هم فقط لا يتقون تمام الثقة.

- لخص ما تعلمته عن الله اليوم، ابدأ كبدائية بما تعلمته عن وجوده، خلقه العالم، وخلق الإنسان، محبته للإنسان.

.....  
.....  
.....

الله موجود لأن العالم المادي بحاجة لخالق غير مادي، الله خلق العالم بشكل حسن وبطريقة مثالية ليعيش فيه الإنسان، خلق الله الإنسان على صورته ومثاله وسلطه على الأرض، أحب الله الإنسان رغم خطيته ولم يتركه أو يبتعد عنه.

- هل يمكنك أن تصف صورة الله بنظرك الآن؟ وما هي المشاعر التي تنتابك وأنت تعبد هذا الإله؟

.....  
.....

الله خالق محب أوجد الإنسان من محبته ولأنه يريد ان يشترك معه في الأرض، الله أحب الإنسان حتى بعد السقوط. الله محب ومحبة وهذا الأمر يجعلني أرغب بمشاركته المحبة.

### تطبيق

حدد شخص معين تريد أن تشاركه بصورة الله التي اكتشفتها اليوم..

.....

أكتب صلاة قصيرة تعبر فيها عن مشاعرك لله.

.....  
.....  
.....